

# اليوم العلمي 74 مذكرة على العقيدة الواسطية لابن عثيمين - أ.د. سامي الصقير - المجلس الأول - 22 رجب 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع

المسلمين قال الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في مذكرته على العقيدة الواسطية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه مذكرة للمهم من مقرر السنة الثانية - [00:00:23](#)

ثانوية في المعاهد العلمية في التوحيد على العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية نسال الله ان ينفع بها كما نفع باصلها. انه جواد

كريم شيخ الاسلام ابن تيمية هو العالم العلامة شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية -

[00:00:43](#)

ولد في حران في العاشر من ربيع الاول سنة واحد وستين وستمائة. ثم تحولت عائلته الى دمشق فكانت موطن اقامة وكان رحمه الله

عالما كبيرا وعلمنا منيرا ومجاهدا شهيرا جاهد في الله بعقله وفكره - [00:01:06](#)

وجسمه وكان قوي الحجة لا يصمد احد لمحاجته. ولا تأخذه في الله لومة لائم اذا بان له الحق ان يقول ومن ومن ثم حصلت له محن

من ذوي السلطان والجاه فحبس مرارا وتوفي وتوفي محبوسا في قلعة دمشق في - [00:01:26](#)

من شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمائة العقيدة الواسطية كتاب مختصر جامع لخلاصة عقيدة اهل السنة والجماعة من اسماء الله

وصفاته. واما الايمان بالله واليوم الآخر. وما يتصل بذلك من طريقة اهل السنة العملية - [00:01:46](#)

وسبب تأليفها ان بعض قضاة واسطة شكوا الى شيخ الاسلام ما كان عليه الناس من بدع وضلال. وطلب منه ان يكتب عقيدة

مختصات تبين طريقة اهل السنة والجماعة فيما يتعلق باسماء الله وصفاته. وغير ذلك مما سيذكر في - [00:02:09](#)

العقيدة ولذلك سميت العقيدة الواسطية. اهل السنة والجماعة هم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى وسلم على رسول الله

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد ففي هذا اليوم - [00:02:29](#)

يوم السبت الثاني والعشرين من شهر رجب في عام خمسة واربعين واربع مئة والف نلتقي في هذا المكان الطيب المبارك في هذا

اليوم العلمي للتعليق على هذه المذكرة المتعلقة بالعقيدة الواسطية - [00:02:49](#)

لشيخنا العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى وهذه او هذا الكتاب هو مذكرة على العقيدة الواسطية والواسطية نسبة الى

واسط بلد في العراق بناه الحجاج بن يوسف الثقفي - [00:03:08](#)

والعقيدة في الاصل من العقد وهو الشد والربط بقوة واحكام يقال عقد الحبل اذا ربط وعقد اليمين اذا حلف جازما قاصدا وانعقد

البيع اذا توثق وتأكد العقيدة في اللغة بمعنى الجزم - [00:03:34](#)

واليقين الذي ينعقد بالقلب واما اصطلاحا العقيدة هي الايمان الجازم الذي لا يتطرق اليه شك لدى معتقده الايمان الجازم الذي لا

يتطرق اليه شك لدى معتقده وعلى هذا العقيدة الاسلامية - [00:04:04](#)

هي الايمان والتسليم بما جاء عن الله عز وجل او صح عن رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا العقيدة تشمل اركان الايمان واصول

الاسلام العلمية والعملية وهذه العقيدة صنفها شيخ الاسلام رحمه الله. ولهذا قال المؤلف كتاب مختصر جامع - [00:04:35](#)

بخلاصة عقيدة اهل السنة والجماعة من اسماء الله وصفاته وامر الايمان بالله واليوم الآخر. وما يتصل بذلك فهي اعني على العقيدة الواسطية تتعلق بتوحيد الاسماء والصفات وامور الغيبيات المتعلقة يوم القيامة او ما يكون في اخر الزمان - [00:05:10](#)

فهي تتعلق بنوع من انواع التوحيد وذلك ان التوحيد ثلاثة انواع توحيد اللوهمية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات اما توحيد اللوهمية فهو افراد الله تعالى بالعبادة وبما يستحقه سبحانه وتعالى - [00:05:38](#)

بان تعتقد اعتقادا جازما انه لا احد يستحق العبادة سوى الله عز وجل واما توحيد الربوبية فهو افراد الله تعالى بالملك والخلق والرزق والتدبير بان تعتقد اعتقادا جازما انه لا خالق الا الله. ولا رازق الا الله ولا مالك الا الله ولا مدبر - [00:06:04](#)

الا الله عز وجل واما توحيد الاسماء والصفات فهو افراد الله تعالى بما يستحقه من الاسماء والصفات بان تعتقد اعتقادا جازما ان الله تعالى له الاسماء الحسنى والصفات العلى فتثبت لله ما اثبتته لنفسه في كتابه - [00:06:37](#)

او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته وخطابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تنفيذ وهذا الكتاب يقول نسبه المؤلف رحمه الله قال وسبب تأليفها ان بعض القضاة واسط - [00:07:04](#)

شكوا الى شيخ الاسلام الى شيخ الاسلام ما كان عليه الناس من بدع وضلال اذا هذه الرسالة وهي العقيدة الواسطية بتأليفها سبب ولهذا يقال من الف فقد استهدف من الف فقد استهدف - [00:07:26](#)

والتأليف غالبا يكون اما بسبب نعم والتعريف غالبا يكون سببه السؤال اما بلسان الحال واما بلسان المقال اما بلسان الحال واما بلسان المقال ان يسأل يعني يقال اكتب في الشيء الفلاني - [00:07:47](#)

او اكتب في العلم الفلاني هذا سؤال بلسان المقال والسؤال بلسان الحال ان يرى العالم الحاجة داعية الى التأليف والكتابة في علم من العلوم بان يرى الجهل بين الناس او ظهور البدع ونحو ذلك - [00:08:14](#)

يقول سبب تأليفها ان بعض قضاة واسط شكوا الى شيخ الاسلام ما كان عليه الناس من بدع وضلال. والبدع جمع بدعة وضابط البدعة كل قول او فعل او اعتقاد يتقرب به الانسان الى الله وليس له اصل من الشرع - [00:08:38](#)

هذا ضابط البدعة كل قول او فعل او اعتقاد يتقرب به الانسان الى الله عز وجل وليس له اصل من الشرع والبدع كلها ضلال لقول النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة - [00:09:01](#)

ضلالة وتقسيم البدع الى بدع حسنة وبدع سيئة لا اصل له. بل جميع البدع سيئة لا خير فيها قال وطلب منه ان يكتب عقيدة مختصرة ابين طريقة اهل السنة والجماعة فيما يتعلق باسماء الله وصفاته. وغير ذلك مما سيذكره في تلك العقيدة - [00:09:23](#)

ولذلك سميت العقيدة الواسطية يعني نسبة الى واسط نسبة الى واصف لان الذي سأل عنها لان الذي طلب من الشيخ رحمه الله تأليفها هو قاض من قضاة واسط نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله اهل السنة والجماعة هم من كان على مثل ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:09:49](#)

وقولا وعملا. وسموا بذلك لتمسكهم بالسنة والاجتماعهم عليها. نعم اهل السنة والجماعة من هم هم من كان على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتقادا وقولا وعملا - [00:10:17](#)

اعتقادا وقولا وعملا وهم السلف الصالح وهم الفرقة الناجية طيب لماذا سمو اهل السنة سمو اهل السنة بتمسكهم في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وجماعة اهل السنة والجماعة باجتماعهم عليها - [00:10:39](#)

فهم تمسكوا بالسنة واجتمعوا عليها. فلذلك سمو اهل السنة والجماعة وهم السلف الصالح اذا قيل السلف الصالح فالمراد بهم اهل السنة والجماعة لكن لفظ السلف او كلمة السلف يطلق على معنيين - [00:11:01](#)

المعنى الاول السلف زمانا والثاني السلف طريقة ومنهج فاما السلف زمانا اذا قيل السلف الصالح السلف زمانا هم القرون المفضلة الذين قال لهم الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:26](#)

خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هؤلاء هم السلف الصالح وهم القرون المفضلة وتطلق كلمة السلف على السلف منهجيا واتباعا ولو كانوا متأخرين وهم من تمسكوا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا على مثل ما كان عليه وكانوا على -

فيما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله اعتقاد اهل السنة والجماعة هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. فالايان بالله يتضمن الايمان بوجوده - [00:12:19](#)

وبابوبيته وبالوهيته وباسمائيه وصفاته. والايان بالملائكة يتضمن الايمان بوجودهم والايان باسم من باسم من علم اسمه كجبريل والايان بصفة من علم وصفه كجبريل ايضا. والايان باعمالهم ووظائفهم مثل عمل جبريل - [00:12:39](#)

سينزل بالوحي ومالك خازن النار. والايان بالكتب يتضمن تصديق كونها من عند الله. وتصديق ما اخبرت به ايمان باسماء ما علم منها التوراة وما لم يعلن فيؤمن فيؤمن به اجمالا - [00:13:01](#)

ويؤمن او يحتجز فيؤمن به نعم. فيؤمن به اجمالا والتزام احكامها اذا لم تنسخ. والايان بالرسل يتضمن الايمان بانه صادق في رسالتهم وباسماء من علمت اسماء سماؤه منهم وما لم يعلم فيؤمن به اجمالا وتصديق ما اخبروا به والتزام احكام شرائعهم غير

المنسوخة والشرائع السابقة كلها - [00:13:20](#)

منسوخة بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. والايان باليوم الآخر يتضمن الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت والايان بالقدر يتضمن الايمان بان كل شيء واقع بقضاء الله وقدره - [00:13:46](#)

طريقة اهل السنة في اسماء الله وصفاته طريقته اثبات ما اثبته الله لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل - [00:14:06](#)

التحريف طيب يقول اعتقاد اهل السنة والجماعة يعني مجمل اعتقاد اهل السنة والجماعة هو ما جاء في حديث امير المؤمنين عمر رضي الله عنه في سؤال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم حين قال اخبرني عن الايمان - [00:14:23](#)

قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره الايمان بالله يتضمن امورا اربعة اولا الايمان بوجوده بان غير الموجود عدم والعدم ليس بشيء فضلا عن ان يكون الها - [00:14:42](#)

ثانيا الايمان بربوبيته ثالثا الايمان بالوهيته رابعا الايمان باسمائه وصفاته الايمان بالله لا يتم الا بهذه الامور الاربعة. ايمان بوجوده وبالوهيته وبربوبيته وباسمائيه وصفاته ثانيا الايمان بالملائكة والملائكة عالم غيبي - [00:15:09](#)

خلقهم الله عز وجل من نور وظيفتهم العبادة ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون الايمان بهم يتضمن اولا الايمان بوجودهم وانهم موجودون واجسام - [00:15:35](#)

والايان باسم من علم نسمة جبريل وميكائيل واسرافيل والايان ايضا بصفاتهم الخلقية والخلقية والايان باعمالهم ووظائفهم وما اوكل اليهم من اعمال جبريل ينزل بالوحي ومالك خازن النار وغير ذلك الثالث الايمان بالكتب - [00:16:01](#)

يتضمن اولا تصديق كونها من عند الله وثانيا تصديق ما اخبرت به ما كان فيها من اخبار نصدقه بانها من عند الله والثالث الايمان باسم ما ما علم منها كالتوراة - [00:16:27](#)

والذين والذي علمنا منها هي خمسة القرآن والتوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وموسى فهمتم طيب يقول والتزام احكامها اذا لم تنسخ فما فيها من احكام نلتزم اذا لم تنسخه شريعتنا - [00:16:46](#)

لقول الله عز وجل اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدر ايضا الايمان بالرسل والرسل جمع رسول والرسول كل من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه هذا تعريف جمهور العلماء واما النبي فهو الذي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه. وانما يتعبد بشريعة من سبقه -

[00:17:12](#)

يقول الامام بانهم صادقون في رسالتهم وباسماء من من علمت اسماءه منهم وما لم يعلم تؤمن به اجمالا وما من امة الا فيها رسول بعثه الله عز وجل بشيرا ونذيرا - [00:17:42](#)

قال وتصديق ما اخبروا به والتزام احكام شرائعهم غير المنسوخة والشرائع السابقة كلها منسوخة بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فهذه الشريعة نسخت جميع الشرائع لان هذا الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو الدين الذي ارتضاه الله عز وجل لعباده

الى يوم القيامة - 00:18:03

كما قال عز وجل ورزيت لكم الاسلام دينا وقال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده - 00:18:33

لا يسمع بي من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بما جئت به الا كان من اصحاب النار قال والايمان باليوم الآخر واليوم الآخر هو يوم القيامة وسمي يوما اخر لانه لا يوم بعده - 00:18:52

قال والايمان باليوم الآخر يتضمن الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت وعلى هذا فالإيمان في عذاب القبر ونعيمه وسؤال الملكين هذا داخل في الايمان في اليوم الآخر - 00:19:13

اذا كل ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت وهو من الايمان باليوم الآخر قال والايمان بالقدر والقدر هو تقدير الله عز وجل للكائنات حسب ما سبق في علمه - 00:19:33

واقتضته حكمته والايمان بالقدر ان تؤمن ايمانا جازما ان كل ما في هذا الكون من موجودات او معدومات فهي بامر الله عز وجل وانه سبحانه وتعالى قادر على ايجاد كل معدوم - 00:19:51

واعدام كل موجود فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن هذا مجمل الاعتقاد المتعلق بالايمان نعم الله اليكم. قال رحمه الله طريقة اهل السنة في اسماء الله وصفاته طريقتهم اثبات ما اثبته الله لنفسه في - 00:20:14

او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل. ولا تكييف ولا تمثيل التحيف لغة التغيير واصطلاحا تغيير لفظ النص او معناه. مثال تغيير اللفظ قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما. من رفع الجلالة الى نصبها ليكون التكليم من موسى لا من الله.

ومثال - 00:20:41

تغيير المعنى تغيير معنى استواء الله على عرشه من العلو والاستقرار الى الاستيلاء والملك لينتفي عنه معنى الاستواء الحقيقي طيب هذي طريقتنا للسنة والجماعة اثبات ما اثبته الله تعالى لنفسه - 00:21:09

او اثبته رسوله صلى الله عليه وسلم مما صح في سنته من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل ثم عرف التحريف لانه التغيير تغيير لفظ النص او معناه - 00:21:25

سيغير اللفظ او يغير المعنى مثل لتغيير اللفظ وكلم الله موسى تكريما وهذه الآية يصح ان نمثل ان نمثل لها بالامرين بتغيير النص اللفظ والمعنى فتغيير اللفظ ان يقول وكلم الله موسى تكليما - 00:21:43

ليكون التكليم من موسى لله عز وجل لماذا؟ لاجل ان ينفي الكلام عن الله وايضا يصح ان نجعلها من باب التغيير المعنوي او التغيير المعنى نقول وكلم الله موسى تكريما - 00:22:05

من الكلب وهو الجرح من الكلم وهو الجرح سمعنا وكلم الله موسى تكريما اي جرحه بمخالب الحكمة. كما قاله الزمخشري عفا الله عنه في الكشف وغيره قالوا ان كلم هنا من الكلب وهو الجرح - 00:22:25

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مكلم يكلم في سبيل الله. يعني ما من مجروح يجرح في سبيل الله ما من مكلم يكلم في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم - 00:22:48

وقالوا كلم ونام ايش اي جرحه بمخالب الحكمة هذه الآية يصح ان نمثل فيها بالتحريف اللفظي والتحريف المعنوي قال ومثال تغيير المعنى تغيير معنى استواء الله على عرشه من العلو والاستقرار الى الاستيلاء والملك - 00:23:08

لينتفي عنه معنى الاستواء الحقيقي يقول استوى على العرش اي استولى استوى على العرش اي استوى ومنه ومنه ايضا وجاء ربك اي جاء ملكه جاء امره ونحو ذلك وقوله رحمه الله من العلو والاستقرار - 00:23:34

الى الاستيلاء لان الاستواء الاستواء له عند السلف اربعة معان مستوى وعلى استوى بمعنى علا واستقر وارتفع وصعد هذه اربعة معان للاستواء وهي استقر وعلى وارتفع وصعد هذه اربعة معاني فسر السلف رحمهم الله الاستواء بها - 00:23:53

وقد جمعها ابن القيم رحمه الله في قوله وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيهم النقصان وكذا قد صعد الذي هو رابع وابو

عبيد صاحب الشيبان يختار هذا القول في تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن - [00:24:33](#)

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله التعطيل التعطيل لغة الترك والتخلية واصطلاحا انكار ما يجب لله من الاسماء والصفات اما كليا كتعطي للجهمية جزئيا كتعطيل الاشعرية الذين لم يثبتوا من صفات الله الا سبع صفات مجموعة في قوله حي عليم قدير -

[00:24:54](#)

والكلام له ارادة وكذلك السمع والبصر طيب التعطيل في اللغة بمعنى التخريع ومنه قول الله عز وجل وبئر معطلة. اي مخلات واما

اصطلاحا فهو انكار ما يجب لله عز وجل من الاسماء والصفات - [00:25:19](#)

اما انكارا كليا واما انكارا جزئيا وذلك ان المنتسبين الى القبلة انقسموا باسماء الله عز وجل وصفاته الى اربعة اقسام القسم الاول من

انكر الاسماء والصفات وقال ليس لله عز وجل اسماء - [00:25:40](#)

ولا صفات وهؤلاء هم غلاة الجهمية والقسم الثاني من اثبت الاسماء دون الصفات وهؤلاء هم المعتزلة ويثبت لله عز وجل الاسماء.

ولكنها اسماء مجردة يقولون سميع بلا سمع بصير بلا بصر الى غير ذلك - [00:26:06](#)

الثالث من اثبت لله تعالى الاسماء وبعض الصفات وهؤلاء هم الاشاعرة فانهم يثبتون الاسماء ولكن لا يثبتون من الصفات سوى سبع

صفات جمعت في قول النازم كما قال المؤلف حي عليم قدير والكلام له ارادة وكذا وكذلك السمع والبصر - [00:26:35](#)

وقال ايضا اخر له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدر فلا يثبتون الا سبعة من الصفات الا سبع قالوا لان العقل دل عليها

والقسم الرابع اهل السنة والجماعة الذين اثبتوا لله عز وجل ما اثبتة لنفسه في كتابه او اثبتة له رسوله صلى الله - [00:27:03](#)

وسلم في سنته نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله التكييف والتمثيل والفرق بينهما التكييف اثبات كيفية الصفة. كأن يقول استواء

الله على عرشه كيفيته كذا وكذا والتمثيل اثبات مماثل للشيء. كأن يقول يد الله مثل يد الانسان والفرق - [00:27:29](#)

بينهما ان ان التمثيل ذكر الصفة مقيدة بمماثل. والتكييف ذكرها غير مقيدة به حكم هذه الاربعة طيب التكييف والتمهيد التكييف

اثبات كيفية الصفة ولهذا نقول من غير تكييف ولكن هنا فرق بين التكييف وبين الكيف - [00:27:53](#)

كل صفات الله عز وجل يجب ان تعتقد ان لها كيفية كل الصفات كل صفات الله عز وجل فلها كيفية ولكننا لا نكيف والله تعالى استوى

على عرشه. وجاء ربك ينزل ربنا - [00:28:19](#)

كل هذه لها كيفية ولكننا لا نكيفها فلا نقول استواؤه كذا مجيئه كذا نزوله كذا ففرق بين التكييف وبين اثبات الكيف يقول التكييف

اثبات كيفية الصبا. كأن يقول استواء الله على عرشه كيفيته كذا وكذا وهذا هو الذي - [00:28:36](#)

يحرم وينهى عنه اما التمثيل فهو اثبات مماثل للشيء ان يقول يد الله مثل يد الانسان. والفرق بينهما ان التمثيل ذكر الصفة مقيدة

بمماثل التمثيل ذكر صفة مقيدة بمماثل بان يقول صفة عيني الله عز وجل كذا - [00:29:02](#)

واما التكييف فذكرها غير مقيدة في ان يذكر الكيفية والهيئة احسن الله اليكم قال رحمه الله حكم هذه الاربعة المتقدمة كلها حرام

ومنها ما هو كفر او شرك. ومن ثم كان اهل - [00:29:25](#)

السنة والجماعة متبرئين من جميعها الواجب في نصوص الاسماء والصفات الواجب اجراؤها على ظاهرها واثبات حقيقتها لله على

الوجه اللائق به. وذلك لوجهين تم صرفها عن ظاهرها مخالف لطريقة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ثانيا ان صرفها الى المجاز

قول على الله بلا - [00:29:42](#)

علم وهو حرام اسماء الله وصفاته توقيفية. وهي من المحكم من وجه ومن المتشابه من وجه اسماء الله وصفاته توقيفية. والتوقيفي

ما توقف اثباته او نفيه على الكتاب والسنة. بحيث لا يجوز اثباته ولا نفيه - [00:30:08](#)

الا بدليل منهما فليس للعقل في ذلك مجال لانه شيء وراء ذلك. واسماء الله وصفاته من المحكم في معناها فان معناها معلوم. ومن

المتشابه في حقيقتها لان حقائقها لا يعلمها الا الله. والمحكم ما كان واضحا وعكسه - [00:30:27](#)

متشابه طيب هون النقطة الاخيرة قال اسماء الله تعالى وصفات من المحكم من حيث المعنى ومن المتشابه من حيث الحقيقة وبين

ذلك قال من المحكم لان حقيقتها معلومة واما كونها من المتشابه فلان - [00:30:47](#)



حقيقتها فلان كيفيتها لا تعلم لا يعلمها الا الله. وصارت الاسماء والصفات من وجه محكمة ومن وجه هي هي من المتشابه فمن جهة كوني معناها معلوما يقول هي من المحكم - [00:31:09](#)

ومن جهة كيفية هذه الصفات هي من المتشابه ولهذا قال لي ان حقائقها لا يعلمها الا الله والمحكم ما كان واضحا وعكسه المتشابه والتشابه من حيث الاصل نوعان. تشابه نسبي وتشابه كلي - [00:31:30](#)

ولهذا قال الله عز وجل منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله - [00:31:53](#)

وفي قراءة الا الله والراسخون في العلم على قراءة الوصل يعني انهم يعلمون وغير الراسخين لا يعلمون فيكون هذا من التشابه النسبي. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله اسماء الله تعالى غير - [00:32:11](#)

صورة اسماء الله غير محصورة بعدد معين. لقوله صلى الله عليه وسلم في الدعاء المأثور اسألك اسألك اللهم بكل اسم هو لك. سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك. او استأثرت به في - [00:32:27](#)

في علم الغيب عندك وما استأثر الله بعلمه فلا سبيل الى حصره والاحاطة به والجمع بين هذا وبين قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما. من احصاها دخل الجنة ان معنى هذا الحديث ان من - [00:32:45](#)

اسماء الله تسعة وتسعين اختصت بان من احصاها دخل الجنة. فلا ينافي ان يكون له اسماء اخرى غيرها. ونظير ان تقول عندي خمسون درعا اعدتها للجهاد فلا ينافي ان يكون عندك دروع اخرى. ومعنى احصاء اسماء الله ان يعرف - [00:33:02](#)

لفظها ومعناها ويتعبد الله بمقتضاها. طيب يقول اسماء الله تعالى غير محصورة يعني بعدد معين فليست محصورة في تسعة وتسعين اسما او بمئة او اكثر من ذلك والله اعلم بعدها - [00:33:22](#)

والدليل على انها ليست محصورة بعدد معين قول النبي صلى الله عليه وسلم اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك هذا معلوم او علمته احدا من خلقك - [00:33:41](#)

او وهو الشاهد استأثرت به في علم الغيب عندك وما استأثر الله تعالى به في علم الغيب عنده لا سبيل الى معرفته والاحاطة به فاذا قال قائل يرد على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما - [00:33:58](#)

فحصرها بتسعة وتسعين فنقول او اجاب المؤلف رحمه الله ان هذا الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما لا يدل على الحصر ومعنى ان لله تسعة وتسعين أسماء أي أن من أسماء الله عز وجل هذا العدد وهو تسعة وتسعون أسماء من أحصاه - [00:34:20](#)

هذه تسعة وتسعون دخل الجنة ولهذا قال معنى الحديث ان من اسماء الله تسعة وتسعين اختصت لان من احصاها دخل الجنة وهذا لا يدل على ان اسماء الله محصورة بهذا العدد - [00:34:43](#)

كما لو قلت عندي الف ريال اعدتها الصدقة هل هذا يقتضي ان اني لا املك سوى الف؟ لا فهمتم؟ ولهذا مثل المؤلف قال ان تقول عندي خمسون درعا اعدتها للجهاد - [00:35:01](#)

فهذا لا يقتضي ان ان لا يكون عنده سوى هذا العدد لان قوله عندي خمسون اعدتها للجهاد قد يكون عنده مئة اخرى لم يعدها للجهاد. نعم احسن الله اليك. طيب ما معنى احصاء اسماء الله - [00:35:19](#)

ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها احصاء اسماء الله اولا ان يعرف لفظها الغفور هذا من اسماء الله ان يعرف معناها معنى الغفور اي الذي يغفر الذنوب ويتجاوز عنها ان يتعبد لله عز وجل بمقتضاها - [00:35:36](#)

فاذا عرف انه فاذا عرف اسما غفور وعرف معناه وهو انه يغفر الذنوب ويتجاوز عنها يتعبد لله بمقتضاها بان يتعرض رحمة الله عز وجل ومغفرته وهذا داخل في قوله تبارك وتعالى ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها - [00:35:58](#)

ودعاء الله عز وجل بها يكون بي اولا ان تعرفها لفظا وان تعرفها معنى وان تتعبد لله عز وجل بمقتضاها وذلك بان تسأله بها. وان تتوسل اليه بهذه الاسماء ومن - [00:36:22](#)

ومن ذلك ان تسأله ان تسأله باسمائه ان تسأل الله عز وجل باسمائه بما يناسب سؤلك في ان تقول يا رحيم ارحمني. يا غفور اغفر لي.

يا رزاق ارزقني. هذا كله داخل في فادعوه بها. ومعنى ادعوه - [00:36:41](#)

يعني دعاء مسألة ودعاء عبادة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله كيف يتم الايمان باسمائه اذا كان الاسم متعديا فتمام الايمان به اثبات اثبات الاسم واثبات الصفة التي تضمنها واثبات الاثر الذي يترتب عليه مثل - [00:37:03](#)

الرحيم فتثبت الاسم وهو الرحيم والصفة وهي الرحمة والاثر وهو انه سبحانه يرحم بهذه الرحمة وان كان الاسم لازما فتمام الايمان به اثباته اثباته واثبات الصفة التي تضمنها مثل الحي تثبت - [00:37:26](#)

اسم وهو الحي والصفة وهي الحياة وهو على هذا وعلى هذا فكل اسم متضمن لصفة ولا عكس. طيب كيف يتم الامام باسماء الله؟ نقول اسماء الله عز وجل منها ما هو متعد. ومنها ما هو لازم - [00:37:46](#)

فاذا كان الاسم متعديا الايمان به يكون بامور ثلاثة اولا ان تثبت الاسم مثل الرحيم وثانيا ان تثبت الصفة وهي الرحمة وثالثا ان تثبت الاثر وهو انه سبحانه وتعالى يرحم - [00:38:03](#)

مثال اخر الرزاق يثبت الاسم وتثبت الصفة وتثبت الاثر وهو انه يرزق وهكذا. اما اذا كان الاسم لازما غير متعد فالايامن به يكون بامرین. اثبات اسما واثبات ما تضمنه من الصبا - [00:38:24](#)

مثل الحي اسم الحي الله عز وجل. وتثبت الصفة وهي الحياة ثم ذكر رحمه الله ان كل اسم متضمن لصفة ولا عكس فكل اسم من اسماء الله فانه يتضمن الصفة - [00:38:46](#)

وليس كل صفة تتضمن اسما. لان اسماء الله تعالى توقيفية ومن ثم قيل باب الصفات اوسع من باب الاسماء فمثلا اثبت الله عز وجل لنفسه المجيء وجاء ربك من صفته الجائي انه يجيء - [00:39:05](#)

لكن هل نثبت ذلك اسما لله؟ لا استوى على عرشه هذه صفة لا لا يجوز ان نثبت لذلك اسما ونقول المستوي على العرش لان اسماء الله تعالى توقيفية اذا كل اسم - [00:39:28](#)

من اسماء الله فيتضمن صفة وليس كل صفة تتضمن اسما لان باب الصفات اوسع من باب الاسماء. نعم الله اليكم قال رحمه الله صفات صفات صفات الله تعالى باعتبار الثبوت وعدمه تنقسم الى قسمين ثبوت ثبوت - [00:39:44](#)

فوتية وهي التي اثبتها الله لنفسه كالحياة والعلم. وسلبية وهي التي نفاها الله عن نفسه كالإعياء والظلم. والصفة السلبية يجب الايمان بما دلت عليه من نفي واثبات ضده. فقله تعالى ولا يظلم ربك احدا. يجب الايمان بانتفاء الظلم عن الله - [00:40:10](#)

وثبوت ضده وهو العدل الذي لا ظلم فيه. طيب صفات الله عز وجل تنقسم باعتبارات متعددة بين المؤلف رحمه الله منها اولا ثبوتية وسلبية الثبوتية هي التي اثبتها الله تعالى لنفسه - [00:40:31](#)

الحياة العلم العزة القدرة القوة الى غير ذلك السلبية هي المنفية التي نفاها الله عز وجل عن نفسه الظلم والعجز والنوم والسنا الى غير ذلك الصفات السلبية يجب الايمان بما دلت عليه. الصفة السلبية - [00:40:49](#)

تتضمن امرين. الامر الاول نفي هذه الصفة عن الله وثانيا اثبات كمال ضدها الصفات السلبية ليست مجرد نفي مجرد فقط بل لابد فيها من امرين. اولا نفيها عن الله وثانيا اعتقاد ثبوت كمال الضد - [00:41:12](#)

فمثلا نفى الله عز وجل عن نفسه الظلم ولا يظلم ربك احدا وما ربك بظلام للعبيد فنفي الظلم عن الله وثانيا نثبت كماله ضد ذلك ضد الظلم العدل ونأخذ من قول وما ربك بظلام للعبيد لكمال عدله سبحانه وتعالى - [00:41:38](#)

ايضا لا تأخذه سنة ولا نوم نفى السنين عن الله ونثبت كمال ضدها وهو حياته وقيوميته. وهكذا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله صفات صفات الله باعتبار الدوام والحدوث تنقسم الى قسمين صفات دائمة لم يزل ولا - [00:42:02](#)

تزال متصفا بها كالعلم والقدرة. وتسمى صفات ذاتية. وصفات تتعلق بالمشيئة ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها كنزول الى السماء الدنيا وتسمى صفات فعلية وربما تكون الصفة ذاتية فعلية باعتبارين كالكلام فانه بالنظر الى اصله صفة ذاتية. لان الله لم - [00:42:24](#)

يزل ولا يزال متكلما. وباعتبار احاده وافراده التي يتكلم بها شيئا فشيئا وباعتبار احاده وافراده التي يتكلم بها شيئا فشيئا صفة فعلية لانه يتعلق بمشيئته طيب ايضا من اقسام صفات الله تنقسم الى ذاتية - [00:42:49](#)

الى صفة دائمة وصفات تتعلق بالمشيئة. الدائمة هي التي لم يزل ولا يزال سبحانه وتعالى متصلا بها العلم والقدرة والحياة وغيرها و صفات تتعلق بالمشيئة ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها - [00:43:11](#)

وقد تكون الصفة ذاتية باعتبار وفعلية باعتبار صفة الكلام باعتبار اعتبار اصلها صفة ذاتية. لم يزل ولا يزال متكلما وهي ايضا باعتبار افرادها واحادها صفة فعلية متى شاء تكلم الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. متى حصل الكلام - [00:43:31](#)

عند المجيء هذا يدل على انها صفة فعلية في هذا الاعتبار نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله الالحاد. الالحاد لغة. الميل واصطلاحا. الميل عما يجب اعتقاده او عمله. ويكون - [00:44:04](#)

باسماء الله لقوله تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه ويكون في آيات الله لقوله تعالى ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا وانواع الالحاد في اسماء الله اربعة. اولها ان ينكر ان ينكر شيئا منها او مما تتضمنه من الصفات كما فعل الجهمية - [00:44:21](#)

ثانيا ان يسمى الله بما لم يسم به نفسه كما سماه النصارى ابا. ثالثا ان يعتقد دلالتها على مماثلة الله خلقه كما فعل المشبهة. رابعا ان يشتق ان يشتق منها اسماء للاصنام كاشتقاق المشركين العزى من العزيز. واما الالحاد في آيات الله فنوعان الالحاد في الآيات - [00:44:45](#)

التي هي المخلوقات وهو انكار انفراد الله بها بان يعتقد ان احدا انفرد بها او ببعضها دونه. وان معه مشاركا في الخلق او معينا ثانيا الالحاد في في الآيات الشرعية التي هي الوحي النازل على الانبياء. وهو تحريفها او تكذيبها او مخالفتها - [00:45:10](#)

طريقة القرآن والسنة. طيب الالحاد في اللغم وفي اللغة بمعنى الميل ومنه اللحد وهو الذي يكون في جانب القبر سمي لحدا الالحاد يكون في الاسماء يكونوا في آيات الله عز وجل الكونية ويكون ايضا في آياته الشرعية - [00:45:33](#)

يقول يقول في اسماء الله لقوله وذروا الذين يلحدون في اسمائه ويكون في آيات الله. في قوله تعالى ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا ثم بين رحمه الله انواع الالحاد في اسماء الله. الاول انكارها او انكار بعضها - [00:45:58](#)

فانكار اسماء الله او انكار بعضها هذا الحاد لانه ميل ميل بها عما يجب فيها وهو الايمان ثانيا ان يسمى الله عز وجل بما لم يسمى به نفسه كما سمي النصارى - [00:46:19](#)

كما سمي النصارى الله عز وجل ابا الثالث ان يعتقد دلالتها على مماثلة الله عز وجل لخلقه يعني يعتقد مثلا ان ان هذه الصفة من صفات الله مماثلة بصفة المخلوقين يده كيد المخلوقين - [00:46:36](#)

وهكذا الرابع ان يشتق منها اي من اسماء الله اسماء للاصنام كما فعل المشركون حينما سموها اللات من الاله والعزى من العزيز هذا ما يتعلق باسماء الله اما الالحاد في آيات الله فهو الحاد في آياته الكونية التي هي مخلوقاته والحاد في آياته - [00:46:57](#)

الشرعية وهي الوحي الذي انزله الله تعالى على انبيائه بان يحرف هذه الآيات الشرعية اه لفظا او معنى ان يحرفها لفظا او لن يحرفها معنى نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله طريقة القرآن والسنة في صفات الله من حيث الاجمال - [00:47:26](#)

طريقة القرآن والسنة هي الاجمال في النفي والتفصيل في الاثبات غالبا. لان الاجمال في النفي اكمل واعم في التنزيل من التفصيل والتفصيل في الاثبات ابلغ واكثر في المدح من الاجمال. ولذلك تجد الصفات الثبوتية تجد تجد - [00:47:49](#)

الثبوتية كثيرة في الكتاب والسنة كالسميع البصير والعليم القدير والغفور الرحيم الى اخره. اما الصفات السلبية قليلة مثل نفي الظلم والتعب والغفلة والولادة والمماثل والند والمكافئ طيب طريقة القرآن والسنة في صفات الله من حيث الاجمال والتفصيل - [00:48:09](#)

يقول هي الاجمال في النفي والتفصيل في الاثبات لان الاجمال في النفي اكمل واعم في التنزيه من التفصيل والتفصيل في الاثبات ابلغ واكثر في المدح. والثناء واكثر في المدح من الاجمال - [00:48:31](#)

ولذلك تجد الصفات الثبوتية كثيرة في الكتاب والسنة كالسميع والبصير. اما الصفات السلبية فهي قليلة مثل نفي الظلم والتعب لان التفصيل في الصفات السلبية قد يكون ذما بالتفصيل في الصفات السلبية قد يكون دما - [00:48:49](#)

عندما لو اردت ان تثني على شخص تقول مثلا انت رجل شهم كريم آآ مروءة وذو كذا وذو تثبت تثبت صفات هذا مدح لكن ارايت لو



قلت له انت رجل لست جبانا ولست بخيلا ولست ظالما ولست كذا ولست كذا - [00:49:11](#)

هذا قد يكون فيه تعريض القدح او تلميح به طريق القرآن والسنة في اسماء الله عز وجل وصفاته هو هو التفصيل في الاثبات لانه ابلغ في الثناء والمدح والإجمال في النفي - [00:49:34](#)

وقد يأتي التفصيل في النفي لاسباب اما دفعا لما مما دفعا لما يعتقد المبطلون او نحو ذلك احسن الله اليكم. قال رحمه الله سورة الاخلاص هي هي قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم - [00:49:56](#)

يكن له كفوا احد سمي وسميت به لان الله اخلصها لنفسه فلم يذكر فيها الا ما يتعلق باسمائه وصفاته. ولانها ولانها تخلص من الشرك والتعطيل. طيب سورة الاخلاص هي قل هو الله احد - [00:50:19](#)

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وكفوا هنا فيها ثلاث قراءات كفوا كفوا وكلها قراءات سبعية طيب لماذا سميت سورة الاخلاص بامريرين؟ اولا ان الله تعالى اخلصها لنفسه - [00:50:38](#)

ولم يذكر فيها الا ما يتعلق به سبحانه وتعالى من الاسماء والصفات وثانيا انها تخلص قارئها من الشرك والتعطيل وفيها فضل عظيم هذه السورة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها تعدل - [00:51:04](#)

ثلث القرآن انها تعدل ثلث القرآن ولكن لا يلزم من كون الشيء معادلا للشيء بالاجر والثواب ان يجزئ عنه فهمتم وسورة الاخلاص اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها تعدل - [00:51:26](#)

ثلث القرآن ثلث القرآن يعني من حيث الاجر والثواب ولكن لا يلزم من كون الشيء معادلا للشيء ومساويا له بالاجر والثواب ان يجزئ عنه ففرق بين الثواب والاجر وبين الاجزاء - [00:51:50](#)

وهذا له نظائر منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:52:12](#)

كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل فهمتم ومع ذلك لو ان شخصا عليه كفارة هذي كفارة يمين لو كفرت قتل وقال هذا الذكر فهل تجزئه عن الكفارة مع انه يقول كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل - [00:52:27](#)

لا يجزئه مثال اخر قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر ثم قعد في مصلاه الى ان تطلع الشمس. ثم صلى ركعتين فله اجر عمرة تامة تامة تامة - [00:52:49](#)

عمرة تامة تامة تامة والانسان لم يؤدي العمرة وفي بعض الروايات فله اجر حجة وعمرة الانسان لم يؤدي العمرة وقال انا اقول هذا الذكر وتسقط عني العمرة ما رأيكم فله اجر عمرة تامة التامة التامة - [00:53:06](#)

يقول لا يلزم من كون الشيء يعادل الشيء في الثواب والاجر ان يجزئ عنه اذا نقول كون سورة الاخلاص تعدل ثلث ثلث القرآن يعني في الاجر والثواب. ولذلك لو قرأها في الصلاة بدل الفاتحة كبر - [00:53:31](#)

واستفتح وتعوذ وقال قل هو الله احد. الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هل تصح صلاته؟ لا اذا قال اجعل هذا الثلث من الفاتحة يقول لا لا يلزم - [00:53:53](#)

ولا يلزم من كون الشيء معادلا للشيء ان يجزئ عنه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وسبب نزولها ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك من اي شيء هو؟ وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:08](#)

انها تعدل ثلث القرآن. وذلك لان القرآن يتضمن الاخبار عن الله والاخبار عن مخلوقاته والاحكام. وهي الاوامر والنواهي سورة الاخلاص تضمنت النوع النوع الاول وهو الاخبار عن الله. وفيها من اسماء الله الله احد. طيب لماذا لماذا كانت تعدل - [00:54:28](#)

القرآن بين المؤلف رحمه الله قال لان القرآن يعني من حيث الاجمال يتضمن امورا ثلاثة اولا الاخبار عن الله عز وجل عن اسمائه وصفاته وافعاله ثانيا الاخبار عن مخلوقاته خلق السماوات والارض الى غير ذلك - [00:54:48](#)

الثالث الاخبار عن شرعه وهو الاحكام الاوامر والنواهي وسورة الاخلاص تضمنت اي هذه الاقسام؟ نقول تضمنت الاول وهو الاخبار عن الله. ولهذا سميت سورة الاخلاص لان الله تعالى بنفسه احسن الله اليكم وفيها من اسماء الله قال رحمه الله وفيها من اسماء الله الاحد

الصمد. فالله هو المؤلف - 00:55:08

المعبود حبا وتعظيما. والاحد هو المنفرد عن كل شريك ومماثل. والصمد الكامل في صفاته التي التي افتقرت اليه جميع مخلوقاته.

طيب هذه السورة فيها ثلاثة اسماء من اسماء الله. اولا الله - 00:55:40

والله هو المؤلف اي المعبود حبا وتعظيما المعبود اي الذي يتدلل له حبا وتعظيما فبالحب يكون الطلب وبالتعظيم يكون الهرب والحب

والتعظيم هما ركن العبادة الحب والتعظيم هما ركن العبادة - 00:55:57

كما قال ابن القيم رحمه الله في النونية وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان الحب والتعظيم. الحب يكون الطلب

والرغبة فيما عند الله عز وجل انت تفعل الطاعة حبا لله - 00:56:25

وتجتنب المعصية تعظيما لله عز وجل وخوفا منه طيب الثاني الاحد هو المنفرد عن كل شريك ومماثل الثالث الصمد وهو الكامل في

صفاته الذي افتقرت اليه جميع مخلوقاته. وهذا التأليف والحج اجمع ما قيل في الصمد - 00:56:48

اجمع ما قيل وقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وفيها من صفات الله ما تضمنته الاسماء

السابقة الالهية الاحدية الصمدية. طيب الالهية مأخوذة من الله. لفظ الجلالة - 00:57:13

الاحدية مأخوذة من احد الصمدية مأخوذة من الصمد لان كل اسم كما تقدم كل اسم يتضمن صفة. يتضمن صفة وليست كل صفة

تتضمن. اسما نعم. قال الله نفي الولد منه لانه غني عن الولد ولا مثيل له - 00:57:32

نفي نفي ان يكون مولودا لانه خالق كل شيء. وهو الاول الذي ليس قبله شيء نفي المكافئ له وهو المماثل له في الصفات لان الله ليس

كمثله شيء لكمال صفاته - 00:57:57

اية الكرسي اية الكرسي قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض.

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:58:11

يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض. ولا يؤده وهو العلي العظيم وسميت اية الكرسي لذكر الكرسي

فيها. وهي اعظم اية في كتاب الله من قرأها في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ - 00:58:34

ولا يقربه شيطان حتى يصبح. وتضمنت من اسماء الله الله وتقدم معناه ثم ذكر رحمه الله اية الكرسي وهي اعظم اية في كتاب الله

وقد جاء عن النبي بل صح عن الرسول عليه الصلاة والسلام انه قال من قرأها في ليلة - 00:58:57

لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح وهنا قد يقول قائل في قول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأها في ليلة

لم يزل عليه من الله حافظ - 00:59:19

ولا يقربه شيطان حتى يصبح ونحن نشاهد ان بعض الناس يقرأونها ومع ذلك يتخلف هذا الامر فلا يحصل حفظ ويتسلط عليه

الشيطان الجواب انه يجب ان نؤمن بان كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:34

حق وصدق وهذا التخلف الذي حصل اما بسبب وجود مانع يمنع او فقد شرط لان قراءة اية الكرسي سبب والاسباب لا

توجد ولا تتحقق الا بوجود شروطها وانتفاء - 00:59:54

فمن الموانع ان يقرأها وهو غافل او ان يقرأها وهو غير متيقن. يقول نجرب اما من قرأها عن يقين وصدق واخلاص فان خبر الله

تعالى وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يتخلف - 01:00:22

اذا نقول هذه الاية الكريمة هي اعظم اية من قرأها في ليلة يعني قرأها بيقين واخلاص معتقدا ما جاءت ما جاء عن الرسول عليه

الصلاة والسلام فيما يتعلق بها فان وعد الله تعالى لا فان الله تعالى لا يخلف الميعاد - 01:00:48

يقول تضمنت من اسماء الله الله لا اله الا هو الحي القيوم. وتقدم والحي القيوم العلي العظيم. اذا تضمنت اربعة اسماء من اسماء

الله عز وجل. الاول الحي الله والحي والقيوم والعلي والعظيم. خمسة - 01:01:11

لكن هي اربعة باعتبار ان لفظ الجلالة تقدم معناه فالحي اي ذو الحياة الكاملة الحياة الكاملة من جميع الوجوه حياته سبحانه وتعالى

لم تسبق بعدم ولا يلحقها فناء ولا زوال - 01:01:34

القيوم هو القائم بنفسه القائم على غيره. فهو سبحانه وتعالى غني عن كل شيء وكل شيء مفتقر اليك. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد وهو يطعم ولا يطعم [01:01:54](#)

العلي العالي بذاته وصفاته فهو سبحانه وتعالى عالم علوا حسيا وعلوا معنويا علوا حسيا انه سبحانه وتعالى فوق كل شيء وعلوا معنويا ان صفاته سبحانه وتعالى كاملة عالية لا يلحقها عيب ولا نقص [01:02:14](#)

العظيم اي ذو العظمة وهي الجلال والكبرياء. نعم قال رحمه الله تضمنت من اسماء الله الله الحي القيوم العلي العظيم. فالحي ذو الحياة الكاملة المتضمنة لاكمل لاكمل الصفات التي لم تسبق بعدم ولا يلحقها زوال. والقيوم هو القائم بنفسه القائم على غيره. فهو غني عن كل شيء وكل شيء محتاج [01:02:42](#)

اليه ولعلي هو العالي بذاته فوق كل شيء. العالي بصفاته كما لا. فلا يلحقه عيب ولا نقص. والعظيم ذي وهي الجلال والكبرياء. وتضمنت من صفات الله خمس صفات تضمنتها الاسماء السابقة [01:03:11](#)

انفراد الله بالالوهية نفي النوم والسنة وهي النعاس وهي النعاس عنه. لكمال حياته وقيوميته انفراده بالملك الشامل لكل شيء له ما في السماوات وما في الارض جمال عظمتة وسلطانه حيث لا يشفع احد عنده الا باذنه. كمال علمه وشموله لكل شيء يعلم ما بين - [01:03:28](#)

ايديهم وهو الحاضر والمستقبل وما خلفهم وهو الماضي. المشيئة كمال قدرته بعظم مخلوقاته وسع كرسية السماوات والارض كمال علمه وقدرته وحفظه ورحمته من قوله ولا يؤول ولا يؤده حفظهما اي لا يثقله ولا يعجزه [01:03:53](#)

الكرسي الكرسي موضع قدمي الرحمن سبحانه وتعالى. وهو من اعظم المخلوقات كما جاء في الحديث. ما السماوات السبع والارضون السبع بالنسبة الى الكرسي الا كحلقة القيت في فلاة من الارض. وان فضل العرش وان فضل العرش [01:04:17](#) احسن الله اليكم الا كحلقة القيت في فلاة من الارض. وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفات على تلك الحلقة. وهذا يدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى. والكرسي يغير العرش. لان الكرسي موضع موضع القدمين. والعرش هو الذي استوى وهو العرش هو - [01:04:37](#)

الذي استوى عليه الله ولان النصوص دلت على المغايات بينهما معنى قولي معنى قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم. هذه الاسماء الاربعة النبي صلى الله عليه وسلم بان الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء. والظاهر الذي - [01:05:00](#)

ليس فوقه شيء والباطن الذي ليس دونه شيء. وقوله هو هو بكل هذا في قوله عز وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم الاول فسر النبي صلى الله عليه وسلم بانه الذي ليس قبله شيء [01:05:26](#) وهذا اعني التعبير بهذا الاسم الاول اولى مما يعبر به بعضهم القديم ويقول الله عز وجل هو القديم. نقول القديم هذا ليس من الاسماء الحسنی. اولا انه لم يرد وثانيا ايضا انه ليس [01:05:45](#)

معنى الاول لانه ما من قديم الا وفيه ما هو اقدم منه انسان عنده مثلا جهاز يقول هذا قديم كم له مئة سنة؟ قد يأتي انسان بجهاز له اكثر من ذلك [01:06:06](#)

فهمتم؟ فما من قديم الا ويوجد ما هو اقدم من هو لكن الاول لكن لفظ الاول يدل على الاولوية وانه لم يسبق ولهذا قال الذي ليس قبله شيء. الآخر الذي ليس بعده شيء. الظاهر الذي ليس فوقه شيء. الباطن الذي ليس دونه شيء [01:06:23](#)

وهذا تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم كما صح بذلك الحديث الا وهو بكل شيء عليم وهو سبحانه وتعالى بكل شيء وكل من الفاظ العموم عليم اي محيط علمه به جملة وتفصيلا ثم فسر [01:06:46](#)

العلم. نعم. قال العلم ادراك الشيء على حقيقته العلم نحيدو الأصل هو ادراك الشيء على حقيقته ادراكا جازما مطابقا ادراك الشيء على حقيقته ادراكا جازما مطابقا وذلك لان المعلوم اما ان يكون علما [01:07:07](#)

واما ان يكون ظنا واما ان يكون شكاً واما ان يكون وهما المعلوم اما ان يكون علما يقينا واما ان يكون ظنا واما ان يكون وهما واما ان

يكون شكاً - 01:07:31

مثلاً الشيء قد تعلمه يقيناً هذا يسمى علماً وقد يغلب على ظنك وهذا يسمى ظناً وقد يكون وهماً وقد يكون شكاً والفرق بينهما أن العلم أن العلم هو إدراك الشيء - 01:07:52

على حقيقته أو على ما هو عليه إدراكاً جازماً مطابقاً هذا العلم الظن ما هو؟ الظن هو الطرف الراجح الطرف الراجح والوهم هو الطرف المرجوح فمثلاً لو قال لك شخص قدم زيد - 01:08:13

ثم جاء آخر وقال لم يقدم زيد الآن هنا خبراً خبر فيه إثبات وخبر فيه نفي لو كان الذي أخبرك بالاثبات أوثق عندك من الذي نفى سيكون خبره ماذا؟ يكون ظناً - 01:08:41

ويقول الخبر الآخر وهما. إذا الظن هو الطرف الراجح والوهم هو الطرف المرجوح وأما إذا بقي التردد فهذا هو الشك ولهذا نعرف الشك بأنه التردد بين امرين لا مزية لأحدهما عن الآخر - 01:08:59

هذا العلم. يقول إدراك الشيء على حقيقته إدراكاً جازماً ضد العلم الجهل العلم الجهل وهذا منفي عن الله عز وجل والجهل من حيث الأصل أيضاً نوعان جهل بسيط و جهل مركب - 01:09:23

فالجهل جهلاً بسيطاً هو الذي لا يعلم والجاهل جهلاً مركباً هو الذي لا يعلم ولا يعلم أنه لا يعلم الجاهل جهلاً مركباً هو الذي لا يعلم ولا يعلم أنه لا يعلم بل يتكلم - 01:09:44

كأنه عالم فمثلاً لو أن شخصاً سئل وقيل له متى كان مكة متى كان فتح مكة؟ متى كان فتح مكة ها كاملاً فقال فتح قال الله أعلم متى كان فتح مكة؟ قال الله أعلم - 01:10:05

هذا جاهل جهل بسيط بسيط آخر قيل له متى كان فتح مكة؟ قال كان في السنة العاشرة من الهجرة هذا جاهل جهل؟ مؤكد. جهلاً مركباً لانه جاهل ويجهل أنه جاهل - 01:10:31

هذا أه معنى الجهل. نعم أحسن الله اليكم علم الله العلم إدراك الشيء على حقيقته. وعلم الله تعالى كامل محيط بكل شيء جملة وتفصيلاً. فمن أدلة العلم الجملي قوله تعالى والله بكل شيء عليم. ومن أدلة العلم التفصيلي قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها - 01:10:49

ألا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ناقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين ومن أدلة علم الله بأحوال خلقه قوله تعالى والله بما تعملون عليم - 01:11:15

وقوله وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مفاتيح الغيب خزائنه أو مفاتيحه وهي المذكورة في قوله أن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث - 01:11:35

مماثل ويعلم ما في الأرحام. وما تدرين وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدعي نفس باي أرض تموت أن الله عليم خبير. والخبير هو العليم ببواطن الأمور. طيب مفاتيح الغيب التي اختصها الله - 01:11:57

عز وجل بنفسه لا يعلمها إلا هو سبحانه وتعالى وهي خمسة أن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس باي أرض تموت - 01:12:17

هذه الخمسة لا يعلمها إلا الله فإذا قال قائل يرد على ذلك أنه في وقتنا الحاضر الخلق يعلمون بعض هذه الأشياء وقوله تعالى وينزل الغيث الآن نزول المطر يكون معلوماً - 01:12:36

ويعلم ما في الأرحام أيضاً ما في الأرحام عند الأطباء يكون معلوماً فهل هذا ينافي اختصاص اختصاص الله عز وجل بهذه المفاتيح وبهذا الغيب الجواب أنه لا منافاة لا منافاة. أما بالنسبة لعلم الساعة فالأمر ظاهر - 01:12:55

وأما بالنسبة لنزول الغيث والعلم بما في الأرحام فهذا العلم الذي يطلع الذي علمه الخلق أو عرفوه هو علم جزئي جزئي مبني على إمارات ومقدمات مبني على إمارات ومقدمات من الإمارات مثلاً إذا رأوا أن السحب ملبدة بالغيوم وإنها تسير باتجاه معين -

01:13:18

بسرعة معينة قالوا سيحصل نزول مطر على البلد الفلاني بناء على سير ماذا السحاب كذلك ايضا يعلم ما في الارحام. كون الاطباء  
الان يعلمون نوع الجنين اهو ذكر او انثى هذا لا ينافي - [01:13:51](#)

مفاتيح الغيب لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ايضا في الحديث انه اذا تم له اربعة اشهر ينفخ فيه ويكتب رزقه واجله وشقي او  
سعيد حتى لو علموا الان - [01:14:10](#)

لو قلت انهم يعلمون نوع الجنين. فهل يعلمون رزقه هل يعلمون اجله؟ هل يعلمون هل هو شقي او هو سعيد لا اذا نقول هذه الامور  
التي هي مفاتيح الغيب لا يعلم حقائقها - [01:14:28](#)

وتفاصيلها الا الله عز وجل وما توصل اليه وما توصل اليه بعض الخلق من العلم جزئيات من هذه الامور فهو علم جزئي هذا واحد  
وثانيا ايضا انه ليس من علم الغيب لانه مبني على معلومات وامارات وعلامات يستدل - [01:14:44](#)

بها على على ذلك. وحينئذ لا يكون هناك منافاة. وهذا خاص بماذا؟ بقوله وينزل الغيث ويعلم في الارحام واما الموت فلا احد يعلم  
متى يموت ولهذا قال وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - [01:15:11](#)

وتأمل هنا اذا كانت النفس لا تدري باي ارض تموت مع ان الانتقال من مكان الى مكان بيد الانسان فكونه لا يدري في اي زمن يموت  
من باب اولى. من باب اولى - [01:15:32](#)

يعني انت تستطيع تقول انا اريد ان اذهب الى مكة اموت في مكة او اموت في المدينة اذا كنت لا تستطيع هذا فكونك لا تستطيع ان  
ان تحدد الزمن من باب - [01:15:48](#)

من باب اولى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله القدرة القدرة هي التمكن من الفعل بلا عجز وقدرة الله شاملة كل شيء ودليلها قوله  
تعالى والله على كل شيء قدير - [01:16:01](#)

القوة اه القوة هي التمكن من الفعل بلا ضعف. ودليلها قوله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. والمتين الشديد قوة الفرق بين  
بينها وبين القدرة انها اخص من القدرة من وجه. واعم من وجه. فهي بالنسبة للقادر ذي الشعور اخص لانها - [01:16:18](#)

قدرة وزيادة وهي بالنسبة لعموم مكانها اعم لانها يوصف بها ذو الشعور وغيره. فيقال للحديد للحديد مثلا قوي ولا يقال له قادر. طيب  
القدرة والقوة الفرق بينهما القدرة هي التمكن من الفعل بلا عجز - [01:16:41](#)

القدرة يقابلها العجز قال الله تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليهما ها واما القوة فهي التمكن  
من الفعل بلا ضعف ويقابلها الضعف - [01:17:05](#)

الله الذي خلقكم من طلع ثم جعل من بعد طلع قوة اذا هذا هو الفرق الاول ان القدرة يقابلها العجز والقوة يقابلها الضعف الفرق  
الثاني ان القوة ان القدرة اعم - [01:17:23](#)

هاي عالصخرة ان القوة اعم لانه يوصف بها من كان له شعور ومن لا شعور له فتقول رجل قوي وتقول جدار قوي ولكن لا وتقول رجل  
قادر ولا تقول جدار قادر - [01:17:44](#)

فما كان له شعور يوصف في القدرة والقوة وغير ذو الشعور من الجمادات توصف بالقوة لا بالقدرة اذا الفرق بين القوة والقدرة والقوة  
من وجهين. الوجه الاول ان القدرة يقابلها العجز. والقوة يقابلها الضعف - [01:18:07](#)

والثاني ان ان القوة اعم لانه يوصف بها ما كان له شعور وما لم يكن له شعور يعني الجمادات فتقول سيارة قوية ولا تقول سيارة  
قادرة ولكن تقول انسان رجل قوي ورجل - [01:18:33](#)

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله الحكمة ومعنى الحكيم الحكمة هي وضع الاشياء في مواضعها على وجه المتقن. ودليل وفي الله  
بها قوله تعالى وهو العليم الحكيم. وللحكيم معنيان احدهما ان يكون بمعنى ذي الحكمة فلا يأمر - [01:18:56](#)

في شيء ولا يخلق شيئا الا لحكمة. ولا ينهى عن شيء الا لحكمة. والثاني ان يكون بمعنى الحاكم الذي يحكم بما اراد ولا معقب لحكمه  
انواع حكمة الله طيب يقول الحكمة ومعنى الحكيم الحكمة هي وضع الشيء في مواضعها - [01:19:17](#)

وضع الشيء في موضعه او في مواضعها ها على وجه المتقن هذا هو الحكمة والله عز وجل متصف بها قال وهو العليم الحكيم ثم بين



الحكيم معنى الحكيم قال له معنيان احدهما ان يكون بمعنى ذي الحكمة - [01:19:37](#)

فلا يأمر الا فلا يأمر بشيء الا وله حكمة ولا يخلق شيئا الا لحكمة. ولا ينهى عن شيء الا لحكمة فكل ما يصدر منه سبحانه وتعالى فهو لحكمة وهذه الحكمة - [01:19:57](#)

يعلمها من يعلمها ويجهلها من يجهلها فكل ما شرعه الله وكل ما خلقه الله فهو لحكمة سبحانه وتعالى ان ربك حكيم عليم فلا يخلق شيئا الا لحكمة ولا يشرع شيئا الا لحكمة - [01:20:17](#)

لكن هذه الحكمة قد نعلمها وقد نجهلها وليس جهلنا بشيء من حكمة ما خلقه الله عز وجل او شرعه دليل على انه لا حكمة فيها بل هو دليل على نقص علمنا وقصور فهمنا - [01:20:35](#)

المعنى الثاني ذو الحكيم بمعنى الحاكم الذي يحكم بما اراد لا ولا معقب لحكمه سبحانه وتعالى ثم بين حكمة الله تعالى وحكمة الله من حيث الاصل هي صورية وغائية الشرع والقدر - [01:20:56](#)

حكمة الله عز وجل صورية وغائية والفرق بينهما ان الصورية ان كون الشيء على هذه الصورة حكمة والغاية منه حكمة فهمتم فمثلا في الشرع شرع الله عز وجل الصلاة كون الصلاة على هذه الصفة - [01:21:20](#)

وهذا الوصف قيام وقعود وركوع وسجود هذا حكمة هذا حكمة تسمى حكمة صورية الغاية منها ما الغاية من القيام والقعود والركوع والسجود؟ تمام الخضوع والذل والتعبد لله عز وجل كذلك ايضا في الشرع - [01:21:46](#)

الله عز وجل خلق الجبال على هذه الصورة او هذه الصفة يقول هذه حكمة صورية الغاية منها وهو تثبيت الارض والجبال ارساها هذي ايضا حكمة ظائية اذا حكمة الله نوعان حكمة صورية - [01:22:06](#)

وحكمة غائية. فالحكمة الصورية هي كون الشيء على هذه الصورة شرعا او قدرا حكمة والغاية منه او الثمرة هذه ايضا حكمة قال حكمة الله نوعان شرعية وكونية الشرعية محلها الشرع. وهي ما جاءت به الرسل من الوحي - [01:22:24](#)

فكله في غاية الاتقان والمصلحة والكونية محلها الكون اي مخلوقات الله. فكل ما خلقه الله فهو في غاية الاتقان والمصلحة نعم اذن حكمة سبحانه وتعالى وهي وضعه للشيء في مواضعه يكون كونا ويكون شرعا - [01:22:50](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال رحمه الله انواع حكم الله نوعان دولي وشرعي الكوني ما يقضي به الله تقديرا وخلقاً. ودليله قوله تعالى عن احد عن احد اخوة يوسف - [01:23:12](#)

والشرعي ما يقضي به الله شرعا ودليله قوله تعالى ذلكم ذلكم حكم الله يحكم بينكم. طيب حكم الله عز وجل نوعان حكم شرعي وحكم كوني الشرعي ما حكم به شرعا والكوني ما حكم به كونا - [01:23:32](#)

والفرق بينهما من وجهين الوجه الاول ان حكم الله الكوني لابد من وقوعه ما حكم به كونا لا بد ان يقع واما حكمه الشرعي وقد يقع وقد لا يقع الفرق الثاني ان حكم الله تعالى الكوني - [01:23:59](#)

يكون فيما يحبه وما لا يحبه وحكم الشرع لا يكون الا فيما يحبه اذا الفرق بين الحكم الكوني والشرعي من هذين الوجهين. الوجه الاول ان حكم الله الكوني لا بد من وقوعه. فما حكم الله به - [01:24:23](#)

كونا لابد ان يقع لابد ان يقع ولا محالة. لانه لا راد لحكمه سبحانه وتعالى لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه اه الثاني اما الحكم الشرعي فهو ما حكم الله عز وجل به شرعا. قد يقع وقد لا يقع. حكم الله - [01:24:43](#)

عز وجل بوجوب الصلاة بوجوب الزكاة بوجوب بر الوالدين هل جميع الناس يصلون يمرون والديهم لا ثانيا ايضا من الفروق ان الحكم الكوني يكون فيما يحبه الله وما لا يحبه لحكمة - [01:25:06](#)

فحكم الله تعالى الاسلام وهو محبوب اليه وحكم بالكفر والفسوق والعصيان مع انها مكروهة له سبحانه وتعالى لحكمة اما حكم الله تعالى الشرع فلا يكون الا فيما يحبه الله لا يمكن ان الله عز وجل - [01:25:27](#)

يشرع شيئا او يحكم شرعا بشيء غير محبوب له لا يمكن ان يحكم بشيء غير محبوب له وبهذا التقرير اعني بمعرفة ان الله عز وجل لا يشرع شيئا غير محبوب له يتبين لنا ضعف الحديث الوارد - [01:25:52](#)

ابغض الحلال الى الله الطلاق ابغض الحلال الى الله الطلاق. فهذا الحديث اولا ضعيف سندا وثانيا ضعيف من جهة المعنى يقال الان الطلاق حكم شرعي او كوني شرعي وهل يكون الحكم الشرعي مبغضا الى الله؟ لا - [01:26:16](#)

واضح التقرير هذا؟ نعم فنقول هذا الحديث ضعيف ابغض الحلال الى الله الطلاق. ووجه ذلك ان الطلاق حكم شرعي والحكم الشرعي لا يكون الا فيما يحبه الله عز وجل وان كان الفقهاء يستدلون بهذا الحديث على ان الطلاق يكون مكروها من حيث الاصل. قد يكره الطلاق لانه ابغض الحلال الى الله. لكن نقول - [01:26:39](#)

يكره الطلاق لماذا؟ لانه يزيل المصالح العظيمة التي شرعت التي شرع النكاح من اجلها قال رحمه الله الرزق. الرزق اعطاء المرزوق ما ينفعه. ودليله قوله تعالى ان الله هو الرزاق - [01:27:05](#)

ما من دابة في الارض الا على الله رزقها. طيب الرزق في الاصل هو العطاء الرزق في الاصل هو العطاء ثم الرزق ايضا في اللغة بمعنى العطاء سواء كان حلالا ام حراما - [01:27:27](#)

سواء كان حلالا ام حراما كما يسرقه السارق هو رزق لكنه عطاء محرم فالرزق هو ما ينفع ما فيه نفع سواء كان من حلال ام من حرام قال السفاريني رحمه الله والرزق ما ينفع من حلال وضده - [01:27:48](#)

عن المحالي لانه رازق كل الخلق وليس مخلوقا بغير رزق الرزق في بمعنى العطاء ثم الرزق نوعان رزق حسي ورزق معنوي وان شئت فقل رزق تقوم به الابدان ورزق تقوم به الاديان - [01:28:11](#)

الرزق الحسي هو ما يقوم به البدن من الاكل والشرب ونحوها والرزق المعنوي ماء يقوم بالقلب من الايمان واليقين الايمان واليقين. يقول المؤلف رحمه الله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [01:28:38](#)

وقال عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. فهو سبحانه وتعالى رازق كل الخلق وبين المؤلف رحمه الله نوعي الرزق وقال نعم قال رحمه الله وهو نوعان عام وخاص. فالعام ما يقوم به به البدن من طعام وغيره. وهو شامل لكل - [01:29:02](#)

لمخلوق والخاص ما يصلح به القلب من الايمان والعمل والعلم والعلم والعمل الصالح طيب رزق الله عز وجل نوعان عام. وهو ما يقوم به البدن من طعام وغيره وهذا شامل لجميع المخلوقات - [01:29:28](#)

من الادميين والبهائم وغيرهم والخاص هو ما يصلح به القلب وهو الذي ينبغي للانسان ان يعتني به من الايمان والعلم والعمل الصالح الايمان اليقين والعلم المعرفة وهي سبب لهذين الامرين - [01:29:45](#)

الايمان والعمل الصالح لان ايمان العالم ايمان ايمان العالم ليس كايمن الجاهل كما قال عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. وهذا يدل على فضل العلم هذا فضل العلم وانه سبب من اسباب الخشية والخشية تتعلق - [01:30:10](#)

بالقلب. ايضا العمل الصالح العمل الصالح وقد الصالح لان غير الصالح وجوده عدمه والعمل الصالح ما ما اجتمع فيه وصفان الوصف الاول الاخلاص لله عز وجل والوصف الثاني المتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم. نعم - [01:30:35](#)

قال رحمه الله مشيئة الله مشيئة الله هي ارادته الكونية وهي عامة لكل شيء من افعاله وافعال عبادته والدليل قوله تعالى في افعال الله. ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. والدليل في افعال العباد - [01:31:07](#)

قوله تعالى ولو شاء الله ما فعلوه ارادة الله واقسامها ارادة الله صفة من صفاته وتنقسم الى قسمين. كونية وهي التي بمعنى وشرعية وهي التي بمعنى المحبة. طيب مشيئة الله عز وجل وارادته متقاربان. وهما - [01:31:27](#)

مشيئة او ارادة كونية ومشيئة او ارادة شرعية الكونية هي التي بمعنى المشيئة وهي كما سبق تكون فيما يحبه الله وما لا يحبه وثانيا انه لا بد فيها من وقوع المراد - [01:31:52](#)

فما شاء الله تعالى واراده كونا لابد ان يقع كالحكم والثاني الشرعية وهي لا تكون الا فيما يحبه الله. وقد يقع وقد لا يقع. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ارادة الله واقسامها - [01:32:13](#)

ارادة الله صفة من صفات من صفاته وتنقسم الى قسمين كونية وهي التي بمعنى المشيئة وشرعية وهي التي بمعنى محبة فدلل الكونية قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ودليل الشرعية قوله تعالى - [01:32:36](#)

والله يريد ان يتوب عليكم الفرق بين الارادة الكونية والشرعية الفرق بينهما ان الكونية لابد فيها من وقوع المراد. وقد يكون المراد فيها الى الله وقد يكون غير محبوب. واما الشرعية فلا يلزم فيها وقوع المراد ولا يكون المراد فيها الا محبوا - [01:32:56](#)

محبة الله محبة الله صفة من صفاته. محبة الله صفة من صفاته الفعلية ودليلها قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. وقوله تعالى وهو الغفور الودود. والود خالص المحبة ولا يجوز تفسير المحبة بالثواب لانه مخالف لظاهر اللفظ واجماع السلف. وليس عليه دليل. طيب - [01:33:20](#)

محبة الله محبته سبحانه وتعالى صفة من صفاته وقد اثبت لنفسه سبحانه وتعالى انه يحب ويحب قال الله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ومحبة الله تعالى لها اربع متعلقات - [01:33:50](#)

فتتعلق بالعمل والعامل والزمان والمكان محبة الله لها اربع متعلقات الاول العمل وتتعلق بالعمل فبعض الاعمال احب الى الله من بعض. احب الاعمال الصلاة على وقتها ثانيا تتعلق محبة الله تعالى بالعامل - [01:34:15](#)

اما لعينه وشخصه واما لوصفه اما لعيني وشخصي واما لوصفه مثال تعلقها بالعامل لشخصه وعينه قول النبي صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاعطاها عليا رضي الله عنه - [01:34:45](#)

وهنا محبة الله تعلقت بعلي رضي الله عنه بعينه وشخصه وتتعلق محبة الله عز وجل بالعامل لوصفه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. والله يحب المحسنين. والله يحب المتقين فكل من اتصف بوصم من هذه الاوصاف فانه يدخل في - [01:35:14](#)

محبة الله عز وجل او ينال محبة الله تعالى ثالثا تتعلق محبة الله تعالى بالزمان فبعض الازمنة احب الى الله من بعض كما في الحديث الصحيح ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله - [01:35:39](#)

من هذه الايام يعني عشرة ذي الحجة اذا العمل في عشر ذي الحجة احب الى الله عز وجل من جميع الايام ولهذا هي افضل ايام السنة على الاطلاق افضل ايام السنة على الاطلاق هي عشر ذي الحجة كما نطق به الحديث - [01:36:00](#)

رابعا تتعلق محبة الله تعالى في المكان فبعض الامكنة احب الى الله تعالى من بعض ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا مكة وهو واقف بالحزورة. والله انك لاحب البقاع الى الله - [01:36:20](#)

ولولا اني اخرجت منك ما خرجت ايضا المساجد محبوبة الى الله عز وجل فهنا تعلقت محبة الله بماذا في المكان. اذا محبة الله لها متعلقات اربع بالعمل العامل في الزمان من مكان - [01:36:45](#)

ما مثال تعلقها بالعمل انت مثال تعلق محبة الله بالعمل احب الاعمال الى الله الصلاة على وقتها. طيب مثال تعلقها بالعامل طيب مثال شخص طيب مثال تتعلق ايضا بالزمان من يوم عرفة - [01:37:07](#)

ما من ايام العمل الصالح فيهن احبه الله من هذه الايام يعني عشر ذي الحجة. طيب المكان احسنت احب البقاع الى الله اذن نقول المحبة هي صفة من صفاته سبحانه وتعالى وصفاته تفسر على ظاهرها. اذا قيل طيب ما معنى - [01:37:51](#)

المحبة نقول المحبة هي المحبة المحبة هي المحبة ولهذا ذكر ابن القيم رحمه الله ان المعاني المعاني من محبة وكراهة وسخط وغيرها لا يمكن ان تفسر باكثر من الفاظها وان كل ما قيل في تفسيرها - [01:38:15](#)

فهو اثر من اثارها يعني بعض الناس يقول المحبة يعرف المحبة هي ميل الميل الى ما يلائم او ميل الانسان الى ما يلائمه. نقول هذه ليست هي المحبة. هذا من اثار المحبة. ومن نتائج المحبة - [01:38:37](#)

فجميع المعاني المحبة الكراهة السخط كلها لا يمكن ان تفسر باكثر من معانيها المحبة هي المحبة. الكراهة هي الكراهة. البغض هو البغض وما يقال فيها فهو من ايش؟ من اثارها - [01:38:55](#)

اه اهل التعطيل فسروا محبة الله عز وجل بل حرفوها وقالوا وفسروها بالثواب او ارادة الثواب والله يحب المحسنين ان يثيبهم ان الله والله يحب المتقين ان يثيبهم ولهذا المؤلف قال رحمه الله قال ولا يجوز تفسير المحبة بالثواب لانه مخالف لظاهر اللفظ -

[01:39:17](#)

هذا واحد يحب وانت تقول يثيب والثواب لا يأتي بمعنى او المحبة لا تأتي بمعنى الثواب. وثانيا اجماع السلف وثالثا ليس عليه دليل.

طيب اجماع السلف اين الاجماع يقول كون السلف - [01:39:43](#)

يمرون هذه الاية قول هذه الصفة من غير تحريف لمعناها دليل على انهم اخذوا بظاهرها وهذي قاعدة تفيدك. قد يقول قائل اثنتيني

مثلا اثني اجماع السلف على كذا وكذا وكذا - [01:40:04](#)

ونقول اجماع السلف هنا المراد انهم لم يغيروا المعنى ولم يحرفوا المعنى فمثلا الرحمن على العرش استوى امروها كما جاءت من غير

ان يكيّفوا او يحرف لما خلقت بيدي ايضا امروها كما جاءت من غير ان يقول ان يقولوا بقوة او نحوه - [01:40:22](#)

فأخذوا بالظاهر طيب ثالثا ليس عليه دليل ليس عليه دليل لان كون الانسان يخالف ظاهر اللفظ قد يدل الدليل عليه ويكون حينئذ

تأويلا مقبولا لكن هذا ليس عليه دليل فيكون حينئذ - [01:40:51](#)

من التحريف احسن الله اليكم. قال رحمه الله المغفرة والرحمة. الدليل على ثبوت صفة المغفرة والرحمة لله قوله تعالى وكان الله

غفورا رحيمًا. والمغفرة ستر الذنب والتجاوز عنه. والرحمة صفة تقتضي الاحسان والانعام. وتنقسم - [01:41:13](#)

الى قسمين عامة وخاصة. فالعامة فالعامة هي الشاملة لكل احد. ودليلها قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وقوله ربنا وسعت

كل شيء ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. والخاصة والخاصة هي التي - [01:41:36](#)

اختص بالمؤمنين ودليلها قوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيمًا. ولا يصح تفسير الرحمة بالاحسان لانه مخالف لظاهر اللفظ واجماع

السلف ولا دليل عليه. طيب المغفرة والرحمة المغفرة هي ستر الذنب والتجاوز عنه - [01:41:58](#)

فهي تشتمل على وصفين ستر الذنب والثاني التجاوز عنه الدليل على ان المغفرة تشتمل على هذين الوصفين ما ثبت في الحديث

الصحيح ان الله عز وجل يخلو بعبد المؤمن يوم القيامة ويقرره بذنوبه - [01:42:21](#)

ويقول فعلت كذا في يوم كذا وفعلت كذا في يوم كذا فيقول الرب عز وجل قد سترتها عليك في الدنيا هذا واحد يعني السطر بمعنى

التغطية قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك - [01:42:43](#)

اليوم اذا المغفرة هي ستر الذنب والتجاوز عنه لابد ان تشمل على هذين الوصفين لان الله عز وجل قد يستر ذنبك عن الخلق لكن لا

يغفر لك وقد يغفر لك لكن يفضحك بين الخلق - [01:43:00](#)

فاذا اجتمع عن الستر سترك عن عبادته تجاوز عنك حينئذ يحصل المرء يحصل المطلوب وينتفي المرغوب يقول المغفرة ستر الذنب

والتجاوز عنه. والرحمة صفة تقتضي الاحسان والانعام فهو الذي يوصل رحمته الى من شاء من عبادته. ثم بين رحمه الله ان الرحمة

انهما نوعان عامة وخاصة فالعامة - [01:43:19](#)

هي التي تشمل جميع الخلق ورحمتي وسعت كل شيء فهو سبحانه يرحم جميع المخلوقات من الادميين والبهائم وغيرهم. واما

الخاصة فهي التي تختص بالمؤمنين. وكان بالمؤمنين رحيمًا طيب هذه الرحمة تفسر على ظاهرها - [01:43:53](#)

اهل التعطيل والتحريف فسروا الرحمة بالاحسان وقالوا ورحمتي وسعت كل شيء يعني واحساني وسع كل شيء وكان بالمؤمنين

رحيمًا اي وكان بالمؤمنين محسنا فيجاب عنه بما سبق. اولا انه مخالف لظاهر اللفظ - [01:44:16](#)

وثانيا مخالف لاجماع السلف وثالثا انه لا دليل عليه. هذه الثلاثة يرد بها على كل من اول او حرف صفات الله. اولا مخالف لظاهر اللفظ

وثانيا مخالف لاجماع السلف وثالثا انه لا دليل - [01:44:39](#)

لا دليل عليه نقف على هذا ونستكمل ان شاء الله تعالى. تسأل؟ تفضل في بعض الالفاظ ولكنه ضعيف يظلمهم الله في ظله اي في ظل

عرش عرشه لكن ظاهر الحديث يظلمهم الله في ظله اي وقيل انه ظل يخلقه الله عز وجل - [01:45:00](#)

لانه قيل قيل ظله يلزم من ذلك ان ان لانه لا ظل الا ظوء فوقه وهذا يلزم ان يكون فوق الله عز وجل المراد يخلق في يظلمهم الله في

ظله اي في ظله يخلقه الله تعالى - [01:45:35](#)

وقد جاء في بعض الروايات ظل عرشه لكنه ضعيف - [01:45:52](#)